

## أثر المتغيرات الشخصية على خلق الالتزام الضريبي - دراسة حالة الجزائر -

### *The Effect of personal variables on the creation of tax compliance - case study: Algeria -*

روابة محمد

كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير

جامعة ابن خلدون - تيارت - الجزائر

mohrouaba@gmail.com

تاريخ النشر: 2019-09-15

تاريخ القبول: 2019-09-11

تاريخ الإرسال: 2019-01-16

#### ملخص:

هدفت هذه الورقة البحثية إلى دراسة أثر المتغيرات الشخصية (الجنس، العمر والمستوى التعليمي) على خلق الالتزام الضريبي من خلال نتائج استبيان طبق على البيئة الجزائرية حيث شملت عينة الدراسة 1200 فرد تم اختياره بطريقة المعاينة العشوائية. وقد أسفرت هذه الدراسة عن النتائج التي يمكن إيجازها فيما يلي :

- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات العينة المبحوثة حول خلق الالتزام الضريبي تعزى إلى متغير الجنس.
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات العينة المبحوثة حول خلق الالتزام الضريبي تعزى إلى متغير العمر.
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات العينة المبحوثة حول خلق الالتزام الضريبي تعزى إلى مستواهم التعليمي.

وبهذا نتائج هذه الدراسة فيما يتعلق بمتغيري العمر والجنس توحى بأن دافعي الضرائب الذكور والأصغر سنا من المرجح أن يكونوا أكثر عرضة للتهرب الضريبي بالمقارنة مع نظرائهم (دافعي الضرائب الإناث وكبار السن على التوالي)، أما النتائج التي تم التوصل إليها فيما يخص متغيرة التعليم كانت أقل وضوحا، فمن ناحية المعرفة المالية قد تؤثر بالإيجاب على التهرب الضريبي بسبب أن دافعي الضرائب الأكثر تعليما يكونون على فهم أفضل لفرص التهرب من الالتزامات الضريبية، ومن ناحية أخرى فهم المكلفين لأهمية الضرائب يزيد من مستوى الالتزام الضريبي الطوعي لهم.

**الكلمات المفتاحية:** الالتزام الضريبي، الجنس، العمر، المستوى التعليمي.

#### Abstract:

The aim of this study is to achieve the effect of demographic factors (gender, age, educational level) on the ethics of tax compliance in the Algerian environment.

The results of this study with respect to variables of age and sex suggest that taxpayers males and younger are likely to be more prone to tax evasion in comparison with their counterparts (taxpayers female and older respectively), and the results that have been reached to variable educational level was less pronounced, Financially hand knowledge may affect

positively on tax evasion because the taxpayers more educated they are the better understanding of the opportunities for evasion of tax compliance, on the other hand, understand the importance of tax increases the level of Voluntary Tax Compliance.

**Key words:** tax compliance, gender, age, educational level.

## مقدمة

تعد الضريبة أداة مهمة من أدوات السياسة المالية، حيث لم يعد يقتصر دورها على الهدف المالي بل اتسعت أهدافها لتشمل أهدافا اقتصادية واجتماعية وسياسية في ظل تطور مفهوم ووظيفة الدولة الحديثة، ويأتي في مقدمة هذه الأهداف تحقيق التوازن الاقتصادي والاجتماعي، وتعجيل عملية التنمية، وإعادة توزيع الدخل، ومعالجة الدورات الاقتصادية، وتشجيع فروع الإنتاج، وتخفيض الادخار والاستثمار وفق أولويات التنمية.

ولكي تؤدي الضريبة أهدافها لابد من توافر شرطين أساسيين:

**أولهما:** توافر تشريع ضريبي سليم وشفاف وعادل تتوافر فيه قواعد الضريبة الجيدة.

**وثانيهما:** تقبل المكلفين لهذا التشريع وعدم اللجوء إلى التهرب الضريبي بطريقة أو بأخرى، لما ينتج عن هذا التهرب من آثار سيئة في مالية الدولة، ومن زعزعة عدالة النظام الضريبي، والمساس بحصيلة الضريبة، وما ينتج عن ذلك من آثار اقتصادية تؤثر في أوضاع المنتجين وشروط المنافسة فيما بينهم.

ومن الملاحظ أن المكلف بالضريبة لم يصل إلى التجرد من أنانيته بصورة كاملة، بحيث ينظر إلى الالتزام بدفع الضريبة على أنه واجب مقدس، ولذلك فإنه من الطبيعي أن نتوقع من جانب المكلفين بدفع الضريبة رد الفعل الذي يأخذ صورة الدفاع عن مصالحهم، وذلك إما بتفادي الضريبة كليا أو على الأقل بالتقليل من نطاق الاقتطاع الضريبي المفروض عليهم، ومن هنا نشأت ظاهرة التهرب الضريبي.

## - التساؤل الرئيسي:

من خلال ما سبق تبلى لدينا مشكلة الدراسة والتي تظهر من خلال التساؤل التالي: "هل تؤثر العوامل الديموغرافية (العمر، الجنس، المستوى التعليمي) على خلق الالتزام الضريبي؟".

من خلال دراستنا لهذا الموضوع، وفي ظل التساؤل الرئيسي نسعى للإجابة على مجموعة من التساؤلات الفرعية التي تندرج ضمن محتويات الدراسة، وتتمثل في:

- هل يؤثر العمر على خلق الالتزام الضريبي؟

- هل يؤثر العوامل الجنس على خلق الالتزام الضريبي؟
- هل يؤثر المستوى التعليمي على خلق الالتزام الضريبي؟

#### - الفرضيات:

من خلال الاشكالية المطروحة والتساؤلات الفرعية يمكن الوصول إلى طرح الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات العينة المبحوثة حول خلق الالتزام الضريبي تعزى إلى متغير الجنس."

الفرضية الثانية: "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات العينة المبحوثة حول خلق الالتزام الضريبي تعزى إلى متغير العمر."

الفرضية الثالثة: "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات العينة المبحوثة حول خلق الالتزام الضريبي تعزى إلى مستواهم التعليمي."

#### - هدف الدراسة:

يمكن إبراز أهمية الدراسة من خلال النقاط التالية:

- على الرغم من كثرة الدراسات التي اهتمت بمجال الالتزام الضريبي إلا أنها تعتبر إلى حد كبير قليلة خاصة فيما يتعلق بدراسة العوامل المؤثرة على خلق الالتزام الضريبي، عليه نرجو أن تضيف نتائج هذه الدراسة نتائج جديدة ومهمة إلى الأدبيات المرتبطة بالجوانب الأخلاقية للأفراد في مجال الالتزام الضريبي.
- تعتبر الدراسات العربية المرتبطة بالمجال الأخلاقي في مجال الالتزام الضريبي قليلة إلى حد كبير، كما أن معظم الدراسات التي تناولت العوامل المؤثرة في الالتزام الضريبي أجريت في الدول الغربية ، لذا نأمل أن تساهم نتائج في هذه الدراسة في إثراء المكتبة العربية.

#### - أهمية الدراسة:

إن هذا البحث يكتسب أهميته من أهمية الضريبة ذاتها للخزينة العامة للدولة، إذ لا شك في أنها تعد من أهم الموارد السيادية التي تعتمد عليها مختلف الدول في تمويل موازنتها، في العصر الحديث، ولهذا فهي تحظى باهتمام علماء المالية العامة، ورجال الإدارة الضريبية على الدوام.

**1- الإطار النظري للدراسة:****1.1- مفهوم الالتزام الضريبي:**

يعتبر عدم الالتزام الضريبي من أهم المشاكل التي تواجهها السلطات الضريبية، لأنه ليس من السهل إقناع المكلفين للامتثال للقوانين الضريبية. ويعتبر الالتزام الضريبي محصلة تفاعل بين المكلف والإدارة الضريبية يتمثل في جانب منه في حمل الإدارة الضريبية للمكلف على احترام كافة القوانين واللوائح الضريبية، ويقابله في الجانب الآخر خضوع المكلف بالاستجابة لها وأداء الضريبة المقررة.

تتعدد التزامات المكلف بالضريبة وتتراوح بين الالتزام بالقيام بعمل معين ومثال ذلك الالتزام بتقديم التصريح الضريبي ومسك السجلات والتسجيل لدى مصلحة الضرائب وإعلامها بأي تغيرات طرأت على البيانات الواردة في طلب التسجيل واقتطاع الضريبة وتوريدها أو قد يكون الالتزام بالامتناع عن عمل كالالتزام بعدم اتلاف الدفاتر قبل فترة انقضاء مدة تقادم الضريبة<sup>(1)</sup>، كما أن هناك نوعين من الالتزامات: الالتزامات المباشرة ويقصد بها الالتزامات التي رتبها قانون الضريبة على المكلف القانوني أي الشخص أو الأشخاص اللذين تتحقق بشأهم الواقعة المنشئة للضريبة كالالتزام بتقديم التصريح الضريبي والالتزام بمسك السجلات والالتزام بالتسجيل، والنوع الثاني من الالتزامات هي الالتزامات التي تقع على الغير كالتزام المحاسب ببيان أسماء عملائه وعناوينهم، والالتزام باستقطاع الضريبة من المصدر والتزام الورثة أو من يمثلهم بتقديم التصريح الضريبي عن المتوفى والالتزام الولي أو الوصي بتقديم التصريح الضريبي.

يقصد بالالتزام الضريبي الخضوع لأحكام القانون الضريبي والامتثال له عن طريق قيام المكلفين بواجباتهم التي يقرها ذلك القانون، فالالتزام بهذا المعنى يستمد أساسه من القانون الذي يقره وينظمه<sup>(2)</sup>، ويعرف أيضا بأنه حق الخزينة العمومية في أن تطلب في لحظة معينة ومن مدين معين دفع مبلغ معين هو الضريبة<sup>(3)</sup>.

Andreoni, Erard, and Feinstein (1998) عرفوا الالتزام الضريبي على أنه رغبة دافعي الضرائب للامتثال للقوانين الضريبية من أجل التوازن الاقتصادي في بلد ما، وعرفوه أيضا بأنه النتيجة المرجوة نتيجة إطاعة القوانين الضريبية<sup>(4)</sup>، وبذلك يمكن اعتبار الالتزام الضريبي بأنه ذلك العمل التطوعي دون الحاجة إلى الانتظار لإجراءات المتابعة من طرف الإدارة الضريبية، كما عرفه Kirchler (2007) على أنه استعداد الأفراد والكيانات الخاضعة للضريبة للامتثال للقانون الضريبي، وأيضا تم تعريفه بأنه قدرة ورغبة دافعي الضرائب على الامتثال للقوانين الضريبية من خلال الصريح بالدخل الصحيح ودفع المستحقات الضريبية في الوقت المحدد<sup>(5)</sup>، وعرفه Song and Yarbrough (1978) بأنه قدرة واستعداد دافعي الضرائب للامتثال للقوانين الضريبية التي تحددها الأخلاق والبيئة القانونية والعوامل الظرفية الأخرى في وقت ومكان معين<sup>(6)</sup>.

Alm (1991) و Jackson and Milliron (1986) عرفوا الامتثال الضريبي على أنه الإبلاغ عن جميع المداخل ودفع جميع الضرائب من خلال اتباع نصوص القوانين والأنظمة والأحكام القضائية، كما تم فصل الامتثال الضريبي إلى منظورين وهما الامتثال بالمفهوم الإداري والامتثال بالمفهوم الواسع. الامتثال بالمفهوم الإداري الصافي يتضمن تسجيل أو إبلاغ السلطات عن وضعية دافعي الضرائب، تقديم التصريحات الضريبية في وقتها المحدد والقيام بدفع الضرائب في المدة المحددة، وفي المقابل التصور

الواسع للامتثال الضريبي يتطلب درجة عالية من الصدق والمعرفة الكافية بالضرائب والقدرة على استخدام هذه المعرفة، وحسن التوقيت والدقة وسجلات وافية من أجل استكمال التصريحات الضريبية والوثائق الضريبية المرتبطة بها<sup>(7)</sup>. كما أن الامتثال الضريبي بالمفهوم الواسع هو قضية رئيسية في نظام التقييم الذاتي لأن مجموع الضرائب المستحقة تعتمد بشكل كبير على مستويات الالتزام الضريبي بالمفهوم الواسع، وعلى الرغم من ذلك لا مفر من أن السلطات الضريبية تسعى إلى التأثير على دافعي الضرائب، من خلال التأثير في المحددات التي تستطيع التحكم فيها للحد من خطر سلوك عدم الالتزام التي تواجهها وكمثال من خلال اجراء التدقيق الضريبي بشكل مستمر بمختلف أنواعه وغيرها من الأدوات الأخرى التي تؤثر في امتثال دافعي الضرائب.

ويعرف الالتزام الضريبي أيضا بأنه رغبة و قدرة دافعي الضرائب على الامتثال للقوانين من خلال التصريح بالدخل الصحيح والمطالبة بالخصومات والإعانات و الحسومات الصحيحة ودفع جميع الضرائب في الوقت المحدد<sup>(8)</sup>.

هذا وينبغي التنويه أن مستوى الالتزام الضريبي في مجتمع ووقت معين يتحدد على أساس الفجوة الضريبية، أي على أساس الفرق بين مقدار الضريبة المحصلة فعلاً ومقدار الضريبة التي يمكن تحصيلها فيما لو التزم المكلفون جميعاً بكل قواعد القانون الضريبي، وهذه الفجوة تقل كلما كان الوعي الضريبي والثقافة الضريبية مرتفعة لدى المكلف من جهة، وكلما تطلب هذا الالتزام تكلفة إدارية أقل على المكلفين إضافة إلى الضريبة.

كما بينت دراسة أوردها Bird & Casanegra (1992) أن المكلفين على درجات مختلفة من الاستعداد للإلتزام الطوعي بدفع الضريبة أو التهرب منها، حيث يصنف المكلفين إلى أربعة أصناف:

- 1- مكلفون يلتزمون بأحكام القانون الضريبي من منطلق فهمهم لهذا القانون ورغبتهم بالالتزام.
- 2- مكلفون لديهم الاستعداد والرغبة بالالتزام بالقانون الضريبي ولكن محدودة معرفتهم بأحكامه لا تساعدهم على ذلك.
- 3- مكلفون يختارون عدم الالتزام بكامل أحكام القانون الضريبي على الرغم من فهمهم لهذه الأحكام.
- 4- مكلفون لا يلتزمون بأحكام القانون عن قصد<sup>(9)</sup>.

## 2.1- العمر و خلق الالتزام الضريبي:

يعتبر العمر أحد أهم المتغيرات الشخصية والتي تؤثر على سلوك الالتزام الضريبي، وتشير نظرية Kohlberg (1969) إلى أنه مع تقدم الإنسان في العمر فإن أحكامه ومعتقداته تتغير بالإيجاب تجاه ما هو أخلاقي أو غير أخلاقي كنتيجة لتجاربه وخبراته السابقة، وبالتالي فإنه يتوقع أن كبار السن سيكونون أكثر مراعاة للقيم والمبادئ الأخلاقية ومن ثم أكثر التزاما<sup>(10)</sup>. كما تشير الدراسات التجريبية أن الشباب أكثر استعدادا لاتخاذ المخاطرة و أقل حساسية للعقوبة، ومن ناحية أخرى كبار السن لهم خبرة عالية، ينفرون من المخاطرة ويكونون أكثر حكمة ومعرفة. هذه الخصائص من المرجح أن تجعل الشباب أكثر تهربا من دفع الضريبة وكبار السن أكثر التزاما<sup>(11)</sup>. ومع ذلك الدراسات التي عاجلت أثر العمر على سلوك الامتثال الضريبي توصلت إلى نتائج مختلفة.

Spicer and Lundstedt (1976) اختبر علاقة موقف دافعي الضرائب تجاه التهرب الضريبي لبعض العوامل الديموغرافية في الولايات المتحدة الأمريكية ، ووجد أن العمر له علاقة معنوية لموقف المكلف تجاه التهرب الضريبي. وفي دراسة أجريت على دافعي الضرائب في الولايات المتحدة الأمريكية وهونغ كونغ، قام بما Chan, Troutman and O'Bryan, (2000) وجدوا

أن قرار الامتثال للقوانين الضريبية يتأثر بمتغيرة العمر للمستجوبين وتوصلوا إلى أن المكلفين الأكبر سنا أكثر التزاما من المكلفين الشباب . وفي دراسات أخرى لـ (2003), Richardson (2005), Devos (2008) Birch, et al. توصلوا أيضا إلى نفس النتيجة بين العمر والامتثال الضريبي<sup>(12)</sup>.

ومع ذلك توصلت دراسة Wallschutzky (1984) أن المكلفين الأكبر سنا هم أكثر تحريا من دفع الضريبة في استراليا. ومن ناحية أخرى في دراسة Coltfelter (1983) لم يتوصل إلى وجود فرق في مستوى الامتثال الضريبي بين المكلفين الصغار والأكبر سنا. وتوصل Gupta (2009) أيضا إلى أن السن ليس له تأثير على موقف دافعي الضرائب تجاه التهرب الضريبي<sup>(13)</sup>.

ومن خلال دراسة قام بها Song and yarbrough (1978)<sup>(14)</sup> توصلوا من خلالها إلى أن الأفراد الذين تكون أعمارهم أقل من 40 سنة وأكثر من 65 سنة أظهروا مستوى متدني من الإلتزام الضريبي وهذا لكون المرحلة العمرية قبل الأربعين سنة تكاد تكون أهم مرحلة في حياة الأفراد من الناحية المالية لأنها مرحلة صنع الأسرة ومن ثم فهي تحتاج إلى أعباء مالية مرتفعة مما يؤدي بهم للوقوع في التهرب الضريبي لمواجهة هذه الأعباء. أما بالنسبة لمن هم في المرحلة العمرية الأكثر من 65 سنة فرما تزداد حاجتهم إلى المال نظرا لمروهم بأمراض الشيخوخة، خاصة في ظل فشل أو قصور نظم التأمين الاجتماعي ، أما أولئك الذين تنحصر أعمارهم بين 40 و 65 سنة فأظهروا مستوى مقبول من الإلتزام الضريبي وهذا لوجودهم في وضع مالي مريح. والجدول الموالي يلخص النتائج الرئيسية لبعض الأبحاث التي قامت بدراسة العلاقة بين العمر والامتثال الضريبي.

#### الجدول(01): نتائج الدراسات السابقة حول العلاقة بين العمر و الإلتزام

| المتغيرة | الباحثين                    | النتائج المتوصل إليها                                                         |
|----------|-----------------------------|-------------------------------------------------------------------------------|
| الامتثال | Spicer and Lundstedt (1976) | العلاقة غير محددة.                                                            |
|          | Spicer and Becker(1980)     | لا توجد علاقة معنوية أي العمر لا يؤثر على الإلتزام.                           |
|          | Warneryd and Walerud(1982)  | هناك علاقة سلبية؛<br>أي كلما زاد العمر كلما كان الشخص أقل التزاما.            |
|          | Clotfelter(1983)            | هناك علاقة معنوية بين العمر والالتزام؛<br>الفئة العمرية المتوسطة أقل التزاما. |
|          | Wallschutzky(1984)          | المكلفين الأكبر سنا أكثر تحريا.                                               |
|          | Wahlund(1992)               | هناك علاقة سلبية؛<br>الفئة العمرية الأكبر سنا هي الأقل التزاما.               |
|          | Wearing and Headey(1997)    | هناك ارتباط سلبي بين العمر وعدم الامتثال.                                     |
|          | Mohani (2001)               | كبار السن فوق 50 سنة أقل التزاما.                                             |

**Source:** Mohani Abdul, *Personal income tax non-compliance in Malaysia*, PhD thesis. Victoria University: Melbourne, Australia, 2001, P :39.

وباختصار توصلت الدراسات إلى أن العمر قد يكون له تأثيرات مختلفة على الامتثال وعلى سبيل المثال السن له تأثير سلبي على الامتثال ((Tittle (1980); Warneryd and Walerud (1982) and Wahlund (1982) ، أثر إيجابي ((Clotfelter (1983), Dubin and Wilde (1986) and Beron et. al. (1992))، وبعض الدراسات الأخرى توصلت إلى أنه لا توجد علاقة بين العمر والامتثال.

### 3.1- الجنس وخلق الالتزام الضريبي:

يعتبر الجنس (ذكر أو أنثى) من أكثر المتغيرات الشخصية التي تمت دراستها في الأبحاث والدراسات المتعلقة بالالتزام الضريبي وعلى الرغم من أن كثيرا من تلك الدراسات (مثل Kinsey and Vogel(1974), Mason and Calvin(1978) , Grasmick(1993) توصلت إلى نتيجة مفادها أن النساء أكثر حساسية والتزاما من الرجال ، إلا أن البعض الآخر من الدراسات (مثل Richardson(2008), Spicer and Becker (1980) ) قد توصل إلى خلاصة مفادها أنه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين الذكور والإناث.

تفترض نظرية التنشئة الاجتماعية أن وجهة نظر الرجال والنساء تجاه الجوانب الأخلاقية لأي مشكلة يعود في الأساس إلى التنشئة الاجتماعية المبكرة لهم، ونظرا لأن الرجال يهتمون أكثر بتحقيق الإنجازات والنجاحات فإنهم سيكونون أكثر ميلا لخرق القواعد القانونية ومن ثم عدم مراعاة الجوانب الأخلاقية إذا لزم الأمر لتحقيق أهدافهم، أما بالنسبة للنساء فإنهن نظرا لكونهن أكثر اهتماما بتنفيذ أعمالهن بدقة وعناية ومن ثم فإنهن أكثر تقيدا واحتراما للقواعد ، وعليه فإنهن أقل خرقا وارتكابا للسلوكيات غير الأخلاقية من الرجال، وبالتالي فإن سلوكيات الجنسين نحو الالتزام الضريبي تكون مختلفة<sup>(15)</sup>.

كما أن الأدبيات التي اهتمت بدراسة السلوك وجدت أدلة تشير إلى اختلاف سلوك الذكور والإناث فيما يخص المخاطرة وقد أشارت الدراسات إلى أن الإناث أكثر نفورا من المخاطرة من الذكور في القرارات المتخذة وخاصة في القرارات المالية ذات مخاطرة، والتفسيرات النظرية للاختلاف في سلوك الذكور عن الإناث قدمت في مختلف النظريات البيولوجية والاجتماعية النفسية. فالنظرية البيولوجية ترجع الاختلاف في السلوك تجاه المخاطرة بين الذكور والإناث إلى الاختلاف في الهرمونات والجينات، بينما النظرية الاجتماعية النفسية ترجعه إلى الاختلاف في التنشئة الاجتماعية بين الذكور والإناث وهذه الخاصية السلوكية يكون تأثيرها أيضا على سلوك الامتثال الضريبي لكل من الذكور والإناث<sup>(16)</sup>.

بصفة عامة تشير الدراسات إلى أن الإناث أكثر امتثالا للقوانين الضريبية من الرجال ، وقد أشار Richardson and Sawyers (2001) أن هناك اختلاف بين الذكور والإناث فيما يتعلق بسلوك الامتثال الضريبي إلا أن الفجوة في الاختلاف بين الذكور والإناث في تناقص بسبب الجيل الجديد من النساء غير التقليديات. (Eicher, Thomas and Wendy (2002). قاموا بدراسة تصورات الأفراد حول مختلف الجرائم بما في ذلك الغش الضريبي، ووجدوا أن النساء كن أكثر تقبلا من الرجال لفكرة أنه من الخطأ الغش بعدم التصريح بالدخل الحقيقي للإدارة الضريبية<sup>(17)</sup>. والجدول الموالي يلخص النتائج الرئيسية لبعض الأبحاث التي قامت بدراسة العلاقة بين الجنس والامتثال الضريبي.

## الجدول(02): نتائج الدراسات السابقة حول العلاقة بين الجنس والالتزام.

| المتغيرة | الباحثين                                   | النتائج المتوصل إليها                                                                                                 |
|----------|--------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| الجنس    | - Vogel(1974)<br>- Mason and Calvin (1978) | الذكور أقل إلتزاما.                                                                                                   |
|          | Friedland, Maital and Rutenberg(1978)      | الإناث أقل إلتزاما.                                                                                                   |
|          | Tittle(1980)                               | الذكور أقل إلتزاما.                                                                                                   |
|          | Grasmick, Finley and Glaser(1984)          | الجيل الجديد من النساء غير التقليديات يمكن أن تسد فجوة الامتثال الضريبي بين الرجل والمرأة فيما يتعلق بالتهرب الضريبي. |
|          | Jackson and Milliron(1986)                 | جوة الامتثال بين الاناث و الذكور تتقلص مع مرور الوقت.                                                                 |
|          | Kinsey and Grasmick(1993)                  | النساء أكثر التزاما من الرجال.                                                                                        |

Mohani, A, *Personal income tax non-compliance in Malaysia*, Op.Cit.,P: 42 المصدر:

## 4.1- التعليم وخلق الالتزام الضريبي:

ما من نشاط بشري يخلو من التعلم، ولا يقتصر هذا على الأنماط السلوكية فحسب، بل أن اختلاف السلوك يعد نوعا من التعلم ، فالتعليم عملية أساسية في الحياة ، يسير معها ويمتد بامتدادها، فكل فرد يكتسب الانماط السلوكية التي يعيش بها عن طريق التعلم، من خبرات الأجيال التي سبقتها، وبما يضيفه النمو إلى الحصيلة المستمرة للمعرفة الإنسانية فالتقليد والقوانين والأديان واللغات والمؤسسات الاجتماعية تعتبر نتيجة لقدرة الإنسان على التعلم<sup>(18)</sup>.

ليس من السهل تعريف التعلم، والسبب في ذلك أننا لا نستطيع أن نلاحظ عملية التعلم ذاتها بشكل مباشر، ولا يمكن أن نشير إليها كوحدة منفصلة، أو ندرسها كوحدة منعزلة والشيء الوحيد الذي يمكن في الواقع دراسته هو السلوك. والسلوك يعتمد على عمليات أخرى غير التعلم. ولذلك ننظر إلى التعلم على أنه عملية افتراضية يستدل عليها من ملاحظة السلوك ذاته حيث أننا لا نستطيع أن نعزل عملية التعلم بشكل مباشر عن باقي جوانب السلوك<sup>(19)</sup>. لذلك يمكن أن يعرف التعلم على أنه تعديل وتغيير في السلوك على أن يكون هذا التعديل والتغيير ثابت نسبيا، ولا يكون مؤقتا مرهونا بظروف أو حالات طارئة<sup>(20)</sup>. كما يمكن تعريف التعلم أيضا بأنه اكتساب الفرد خبرات ومهارات لم يعرفها ولم يخضع لها سابقا، ويكون محتاجا لها، وعندما يتعلم ذلك فإنه يكتسب عضوية مجتمعية، متضمنة سلوكيات وأفكارا واتجاهات ومواقف ومعتقدات، حصل عليها من خلال تفاعله بشكل مباشر مع أبويه وأفراد أسرته ومجتمعه المحلي، ومدرسته وعمله لتجعله قادرا على مواجهة ظواهر ومشكلات الحياة، والتعامل معها.

يؤثر التعليم على الالتزام الضريبي بدرجة كبيرة فعندما يكون المكلف على درجة عالية من التعليم فإن ذلك يزيد من تفهمه للنظام الضريبي وأهدافه، وبالتالي يمكن أن يزيد من درجة التزامه، كما أن ارتفاع مستوى التعليم يجعل المكلف على دراية تامة بالقوانين الضريبية ومحاولة الاستفادة من التيسيرات المتاحة فيه وبالتالي تقل محاولاته للتهرب من دفع الضرائب.

كما أن الجهل الضريبي لا يعوق أفكار دافعي الضرائب فحسب، بل سنجد أن السياسة الضريبية في نظر أغلبهم ليست قضية هامة، كما أن الوعي الضريبي والمالي يتأثران بالمعلومات التي تعلنها الحكومة ولذلك يجب أن تبسط الدولة في شرح نظمها المالية وتقديم الايضاحات الأفضل للشعب عن طريق مثليه.

أثر التعليم على الالتزام الضريبي للمكلف أيضا وجد أنه غير واضح ، من خلال الدراسات السابقة. وأسباب وجود هذه النتائج المتضاربة متنوعة، ومن بينها وجود صعوبة لتحديد مقياس للتعليم وقد حددت الأدبيات أربعة مقاييس للتعليم : درجة المعرفة بالمالية العامة ، المعرفة التي تنطوي على فرص الغش، التحصيل التعليمي العام و المعرفة الخاصة بالضريبة . هذه الأبعاد المختلفة قد تساعد على تفسير الاختلاف الحاصل في الدراسات الخاصة بتأثير متغيرة التعليم على الالتزام الضريبي. أيضا علاقة الارتباط بين التعليم ومتغيرات الالتزام الأخرى تؤدي إلى نتائج غير متناسقة<sup>(21)</sup>، ومتغيرات الالتزام الأخرى التي يمكن أن يكون لها علاقة مع التعليم هي: الجنس، العمر، مستوى الدخل، تصورات الانصاف و العدالة، احتمال الكشف. كما أنه من المرجح أن المستوى العالي من المعرفة بالمالية العامة والمعرفة الخاصة بالضريبة يقابله مستوى عالي من الالتزام الضريبي بسبب أن هذين الأخيرتين تخلق تصورات أكثر إيجابية فيما يخص الضرائب، بينما المستوى العالي من المعرفة الخاصة بفرص التهرب الضريبي لها تأثير سلبي على الامتثال الضريبي كما أنها تساعد على عدم الالتزام الضريبي، كما أن الغالبية العظمى من الدراسات التي عاجلت أثر التعليم على التهرب الضريبي استخدمت التعليم العام لدافعي الضرائب لقياس التعليم.

توصل Kassipillai (2003) إلى أن هناك علاقة إيجابية بين التعليم والامتثال الضريبي الطوعي، لأن التعليم يوفر لدافعي الضرائب المعرفة الضريبية اللازمة للامتثال ويغير من تصوراتهم ومواقفهم تجاه الامتثال الضريبي من خلال خلق مواقف أكثر إيجابية وقد أكد ذلك في دراسة استبائية أجريت على طلبة جامعيين في جامعة ماليزيا، بإستخدام استبيان في بداية الفصل الدراسي لاختبار مواقفهم تجاه الالتزام الضريبي وهذا قبل أن يدرسوا مقرر الضرائب وفي نهاية الفصل الدراسي استخدم استبيان آخر لاختبار مواقفهم تجاه الامتثال الضريبي بعد اكتساب معارف حول الضرائب ، وأكدت النتائج الاحصائية وجود علاقة إيجابية ذات دلالة احصائية بين مستوى التعليم والالتزام الضريبي الطوعي<sup>(22)</sup>.

وفي دراسة استقصائية لدافعي الضرائب في الولايات المتحدة الأمريكية، وجد Song and Yarbrough (1976) أن مستوى التعليم له تأثير على السلوك الأخلاقي لدافعي الضرائب، وخلص الباحثان إلى أن مستوى التعليم يرتبط بشكل إيجابي بأخلاقيات الضرائب<sup>(23)</sup>.

قام (Rashid and Noor 2004) باختبار تأثير المعرفة الضريبية على سلوك الامتثال الضريبي بين دافعي الضرائب في ماليزيا ومن خلال التحليل الإحصائي للبيانات التي تم جمعها باستخدام استبيان توصلا إلى أن هناك علاقة إيجابية معنوية بين التعليم والالتزام الضريبي حيث المكلفين الذين لهم مستوى أعلى من المعرفة الضريبية كان مستوى الالتزام الضريبي لهم عالي<sup>(24)</sup>.

وفي دراسة قام بها Clifford G. Machogu et al (2013) توصلوا إلى أن المعرفة الضريبية لها دور أساسي في تعزيز الامتثال الضريبي الطوعي، ويرون أنه من الضروري لدافعي الضرائب اكتساب المعرفة الضريبية التي تمكنهم من اتخاذ القرارات الصحيحة للامتثال الضريبي، كما تسهل المعرفة الضريبية أيضا الحفظ في السجلات في مجال الأعمال التجارية وتقليل تكاليف الامتثال، كما يرون أيضا أنه من الواجب تدريس مقرر الضرائب على جميع مستويات التعليم بدءا من المدارس الابتدائية إلى المدارس الثانوية دون التركيز على تدريسها على المستوى الجامعي فقط، مستندا في ذلك إلى خصائص عينة الدراسة التي أغلب مفرداتها هم أصحاب أعمال في مشاريع صغيرة ومتوسطة لهم مستوى تعليمي يتراوح بين الابتدائي والثانوي. وأشاروا إلى أنه من المهم نقل المعرفة الضريبية في المراحل الأولى من المدرسة أو الحياة لأنه من السهل التغيير في السلوك في هذه المرحلة بينما في المراحل العمرية المتقدمة يكون من الصعب تغيير السلوك وخصوصا في حالة إكتساب تصورات سلبية حول القوانين الضريبية والنظم الضريبية مما قد يؤدي إلى استمرار عدم الالتزام الضريبي<sup>(25)</sup>.

هناك تضارب من خلال الدراسات حول العلاقة بين التعليم والتهرب الضريبي، فهناك مجموعة من الدراسات توصلت إلى وجود علاقة طردية بين التعليم والامتثال الضريبي ومن بين هذه الدراسات نجد (Dubin and Wilde (1988), Eriksen and Fallan (1996), Song and Yarbrough (1978), Chan et al. (2000), Richardson (2006), Frey (2007), Torgler and Schaffner (2007), Torgler (2007)، وفي المقابل هناك دراسات توصلت إلى وجود علاقة سلبية ومن بينها ((Ritsema et al. (2003), Witte and Woodbury (1985), Wallschurzky (1984)، وأيضا هناك مجموعة من الدراسات توصلت إلى عدم وجود علاقة بين التعليم والالتزام الضريبي ومن بينها نجد (Dubin et al. (1987), (Dubin et al. (1990), Wilson and Sheffirin (2005).

إذن المعرفة الضريبية عامل مهم في تحسين الامتثال الضريبي الطوعي لأنها تساعد المكلف على معرفة ما له من حقوق وما عليه من واجبات، بالإضافة إلى اجراءات دفع الضرائب. والجهود الرامية إلى تحسين الامتثال الضريبي لدافعي الضرائب الذين لا يعرفون ما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات لن تؤدي إلى نتائج إيجابية. هذا يعني أنه لتصميم استراتيجيات لتحسين مستوى الالتزام الضريبي ينبغي التركيز أولا على تثقيف دافعي الضرائب.

كما تعتبر برامج تعليم دافعي الضرائب أحد الاستراتيجيات المهمة لتحسين تقديم الخدمات لدافعي الضرائب، وتحسين تقديم الخدمات له دور هام في تحسين الامتثال الضريبي الطوعي لأن عدم الامتثال الضريبي الطوعي يجبر السلطات الضريبية على استخدام وسائل مكلفة وردعية لإنفاذ القانون الضريبي، ولهذا يعتبر التعليم أحد الأدوات الهامة لتمكين دافعي الضرائب فهم القوانين والإجراءات الضريبية، ويتم هذا من خلال تأطير موظفين داخل الإدارات الضريبية تكون مهمتهم الأساسية توفير التعليم

والمشورة والدعم لدافعي الضرائب، وأيضا من خلال وسائل الإعلام المختلفة والتي تشمل الصحف والتلفزيون والبرامج الإذاعية والمواقع الإلكترونية ومكتب استقبال للمساعدة في نشر المعلومات الأساسية لدافعي الضرائب.

## 2- منهجية الدراسة:

نظرا لطبيعة موضوع الدراسة والأهداف التي سعت لتحقيقها، فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعبر عن دراسة الظاهرة المراد دراستها، كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبرا كيفيا وكميا، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطي وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى، كما لا يكتفي هذا المنهج عند جمع المعلومات المتعلقة بالظاهرة من أجل استقصاء مظاهرها وعلاقاتها المختلفة، بل يتعداه إلى التحليل والربط والتفسير للوصول إلى استنتاجات يبنى عليها التصور المقترح.

اعتمدت هذه الدراسة ضمن الإطار النظري على مجموعة من المراجع المختلفة ذات الصلة بموضوع البحث. وللحصول على البيانات في الجانب الميداني تم الاعتماد على المعطيات التي يقدمها موقع World Values Survey<sup>(26)</sup>، وذلك من خلال الاستبيان الذي قامت به هذه الهيئة على البيئة الجزائرية حيث شملت عينة الدراسة 1200 فرد تم اختياره بطريقة المعاينة العشوائية. ومن بين العبارات التي اعتمدت في هذا الاستبيان العبارة التالية:

| التخلص من الضرائب إذا استطعت |   |   |   |   |                  |   |   |   |   |
|------------------------------|---|---|---|---|------------------|---|---|---|---|
| 10                           | 9 | 8 | 7 | 6 | 5                | 4 | 3 | 2 | 1 |
| دائما مبررة                  |   |   |   |   | إطلاقا غير مبررة |   |   |   |   |

حيث قام الباحث بدراسة استجابات مفردات العينة على هذه العبارة حسب متغيرة الجنس، العمر والمستوى التعليمي.

## 3- تحليل النتائج واختبار الفرضيات:

لاختبار وجود أو عدم وجود فروق بين متوسطات إجابات العينة المبحوثة حول متغيرة الالتزام الضريبي تبعا للعوامل الديمغرافية (الجنس، العمر، المستوى التعليمي) نستعمل اختبار التجانس T-Test واختبار ANOVA.

### 1.3- الفرضية الأولى:

"يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات العينة المبحوثة حول خلق الالتزام الضريبي تعزى إلى متغير الجنس."

لاختبار وجود أو عدم وجود فروق بين متوسطات إجابات العينة حول متغيرة الالتزام الضريبي تبعا للجنس نستعمل اختبار التجانس Test-t نظرا لوجود عینتين (ذكور وإناث) وفق الجدول التالي:

جدول رقم(03): اختبار التجانس و Test-t لإجابات أفراد العينة على خلق الالتزام الضريبي في ضوء متغير الجنس.

| اختبار Levens                      |       |         |         |        |       | اختبار Test-t بالنسبة لوجود فروق معنوية في المتوسطات |              |                        |
|------------------------------------|-------|---------|---------|--------|-------|------------------------------------------------------|--------------|------------------------|
| لوجود فروق في الانحرافات المعيارية |       |         |         |        |       |                                                      |              |                        |
| مستوى                              | F     | مستوى   | الحرية  | درجة   | مستوى | فرق                                                  | فرق الانحراف | مجال الثقة في حدود 95% |
| الدلالة                            | t     | الدلالة | الدلالة | الحرية | مستوى | المتوسطات                                            | المعياري     | الحد الأدنى            |
| 0.354                              | 2.655 | 1094    | 0.008   | 0.511  | 0.192 | 0.133                                                | 0.888        |                        |

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS.22

الجدول السابق يوضح اختبار التجانس Levens لوجود فروق في الانحرافات المعيارية ، وحيث أن قيمة الدلالة بلغت 0.354 وهي أكبر من 5% مما يعني وجود تجانس في اجابات المبحوثين الذكور والاناث حول متغيرة الدراسة، وبالرجوع أيضا لاختبار الفرق بين المتوسطات Test-t فإن مستوى الدلالة بلغت 0.008 وهي بدورها أصغر من 5% مما يؤكد عدم وجود تجانس في اجابات المبحوثين الذكور والاناث حول متغيرة الدراسة.

كما يبين الجدول التالي المتوسطات والانحرافات المعيارية لإجابات مفردات العينة حول متغيرة الدراسة.

الجدول رقم(04): المتوسطات والانحرافات المعيارية لإجابات مفردات العينة حول متغيرة الدراسة.

| الجنس   | المتوسط | N    | الانحراف المعياري |
|---------|---------|------|-------------------|
| ذكور    | 4.13    | 555  | 3.208             |
| إناث    | 3.62    | 541  | 3.157             |
| المجموع | 3.88    | 1096 | 3.192             |

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS.22

من خلال الجدول السابق يتبين لنا أن متوسط إجابات الذكور أكبر من متوسط إجابات الإناث مما يدل على أن الاناث أكثر التزاما من الذكور وعليه نقبل الفرضية الأولى: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات العينة المبحوثة حول متغيرة الدراسة تعزى إلى متغير الجنس.

## 2.3- الفرضية الثانية:

"يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات العينة المبحوثة حول خلق الالتزام الضريبي تعزى إلى متغير العمر."

لاختبار وجود أو عدم وجود فروق بين متوسطات إجابات العينة المبحوثة حول متغيرات الدراسة تبعا للعوامل الديمغرافية الأكثر من فئتين ( العمر، المستوى التعليمي) نستعمل اختبار تحليل التباين ANOVA. ويوضح الجدول التالي نتائج هذا التحليل.

**الجدول رقم (05): تحليل التباين الأحادي لإجابات أفراد العينة على خلق الالتزام الضريبي في ضوء متغير العمر.**

| المصدر         | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ( F ) | مستوى الدلالة |
|----------------|----------------|--------------|----------------|------------|---------------|
| بين المجموعات  | 121,265        | 2            | 60,632         | 6.006      | 0.003         |
| داخل المجموعات | 11034,352      | 1093         | 10,095         |            |               |
| التباين الكلي  | 11155,617      | 1095         |                |            |               |

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS.22

يبين الجدول رقم (05) أعلاه أن قيمة مستوى الدلالة قد بلغت (0.003) وبما أن هذه القيمة أقل من 0.05 فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، وهذا يشير إلى وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في إجابات مفردات العينة تعزى إلى متغير العمر.

كما يبين الجدول التالي المتوسطات والانحرافات المعيارية لإجابات مفردات العينة حول متغيرة الدراسة.

**الجدول رقم (06): المتوسطات والانحرافات المعيارية لإجابات مفردات العينة حول متغيرة الدراسة حسب متغيرة العمر.**

| العمر               | المتوسط | N    | الانحراف المعياري |
|---------------------|---------|------|-------------------|
| أقل من 40 سنة       | 4,10    | 676  | 3,264             |
| بين 40 سنة و 65 سنة | 3,41    | 366  | 2,926             |
| أكثر من 65 سنة      | 4,24    | 54   | 3,685             |
| المجموع             | 3,88    | 1096 | 3,192             |

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS.22

من خلال الجدول السابق يتبين لنا أن متوسط إجابات المبحوثين الذين تقل أعمارهم عن (40) سنة قد بلغ 4.10 بانحراف معياري مقداره 3.264، في حين أنه بلغ 3.41 بانحراف معياري قدره 2.926 بالنسبة للمبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين (40-65) سنة، وبلغ 4.24 بانحراف معياري 3.685 للمبحوثين الذين تبلغ أعمارهم (65) سنة فأكثر، مما يدل على أنه الفئة العمرية (40-65) سنة أكثر التزاما من الفئتين الأخرتين، وهذه النتيجة تتوافق مع النتائج التي توصل إليها Song and yarbrough (1978) في دراستهم. وعليه نقبل الفرضية الثانية: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات العينة المبحوثة حول متغيرة الدراسة تعزى إلى متغير العمر.

### 3.3- الفرضية الثالثة:

"يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات العينة المبحوثة حول خلق الالتزام الضريبي تعزى إلى مستواهم التعليمي."

لقد تم إجراء اختبار التباين الأحادي لمتوسط إجابات أفراد العينة. ويوضح الجدول رقم (07) نتائج هذا التحليل.

**الجدول رقم (07):** تحليل التباين الأحادي لإجابات أفراد العينة على خلق الالتزام الضريبي في ضوء متغير المستوى التعليمي.

| المصدر         | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (F) | مستوى الدلالة |
|----------------|----------------|--------------|----------------|----------|---------------|
| بين المجموعات  | 97,809         | 3            | 32,603         | 32,603   | 0,022         |
| داخل المجموعات | 11057,807      | 1092         | 10,126         | 10,126   |               |
| التباين الكلي  | 11155,617      | 1095         |                |          |               |

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS.22

يبين الجدول رقم (07) أعلاه أن قيمة مستوى الدلالة قد بلغت (0.022) وبما أن هذه القيمة أكبر من 0.05 فاننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، وهذا يشير إلى وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في إجابات مفردات العينة تعزى إلى متغير العمر.

كما يبين الجدول التالي المتوسطات والانحرافات المعيارية لإجابات مفردات العينة حول متغيرة الدراسة.

الجدول رقم (08): المتوسطات والانحرافات المعيارية لإجابات مفردات العينة حول متغيرة الدراسة حسب متغيرة المستوى التعليمي.

| الانحراف المعياري | N    | المتوسط | المستوى التعليمي  |
|-------------------|------|---------|-------------------|
| 3,269             | 166  | 3,53    | بدون مستوى تعليمي |
| 3,102             | 342  | 3,91    | مستوى تعليم أساسي |
| 3,070             | 369  | 3,68    | مستوى تعليم ثانوي |
| 3,417             | 219  | 4,42    | مستوى جامعي       |
| 3,192             | 1096 | 3,88    | المجموع           |

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS.22

من خلال الجدول السابق يتبين لنا أن متوسط إجابات المبحوثين الذين ليس لهم مستوى تعليمي قد بلغ 3.53 بانحراف معياري مقداره 3.269، في حين أن متوسط إجابات المبحوثين الذين لهم مستوى تعليم أساسي وتعليم ثانوي بلغت على التوالي 3.91 و 3.68، بينما بلغت 4.42 للمبحوثين الذين لهم مستوى جامعي، مما يدل على أنه كلما زاد المستوى التعليمي أدى إلى انخفاض مستوى خلق الالتزام الضريبي. وعليه نقبل الفرضية الثالثة: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات العينة المبحوثة حول متغيرة الدراسة تعزى إلى متغير المستوى التعليمي.

#### - النتائج:

سلطت هذه الدراسة الضوء على إجابات مفردات العينة حول خلق الالتزام الضريبي وعلاقة ذلك بالمتغيرات الشخصية (الجنس والعمر والمستوى التعليمي) وقد أسفرت هذه الدراسة عن النتائج التي يمكن إيجازها فيما يلي :-

- 1- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات العينة المبحوثة حول خلق الالتزام الضريبي تعزى إلى متغير الجنس.
- 2- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات العينة المبحوثة حول خلق الالتزام الضريبي تعزى إلى متغير العمر.
- 3- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات العينة المبحوثة حول خلق الالتزام الضريبي تعزى إلى مستواهم التعليمي.

وبهذا نتائج هذه الدراسة فيما يتعلق بمتغيري العمر والجنس توحي بأن دافعي الضرائب الذكور والأصغر سنا من المرجح أن يكونوا أكثر عرضة للتهرب الضريبي بالمقارنة مع نظرائهم (دافعي الضرائب الإناث وكبار السن على التوالي)، أما النتائج التي تم التوصل إليها فيما يخص متغيرة التعليم كانت أقل وضوحا، فمن ناحية المعرفة المالية قد تؤثر بالإيجاب على التهرب الضريبي بسبب

أن دافعي الضرائب الأكثر تعليما يكونون على فهم أفضل لفرص التهرب من الالتزامات الضريبية، ومن ناحية أخرى فهم المكلفين لأهمية الضرائب يزيد من مستوى الالتزام الضريبي الطوعي لهم.

### التوصيات:

في إطار النتائج التي تم التوصل إليها فإن هذه الدراسة توصي بما يلي:

- 1- توجد العديد من المتغيرات الأخرى مثل المعتقدات الدينية، تعقيد القانون الضريبي، التدقيق الضريبي، معدل الغرامة...، وهذه المتغيرات وغيرها لم تتم دراستها بهذه الدراسة ، عليه يوصي الباحث بدراسة تأثير هذه المتغيرات بالبيئة الجزائرية للوقوف على أثر هذه المتغيرات على خلق الالتزام الضريبي للأفراد.
- 2- نظرا لأهمية موضوع الالتزام الضريبي وحيويته بكونه يتعلق بمورد مهم من موارد الخزينة العامة، يوصي الباحث أيضا بزيادة البحوث في هذا المجال وتحديدًا من فترة إلى أخرى لتكون مواكبة لتطورات القوانين والمجتمع من أجل المساعدة في الحد من انتشار ظاهرة التهرب الضريبي.

## الهوامش والإحالات

- (1) نبيل صقر، الوسيط في شرح قانون العقوبات الخاصة: الجريمة الضريبية والتهريب، دار الهدى، الجزائر، 2013، ص: 18.
- (2) رمضان صديق، الإدارة الحديثة، دار النهضة العربية، الطبعة الثانية، القاهرة، 2006، ص: 41.
- (3) أمين السيد أحمد لطفي، قياس وتحليل حساسية عدم التزام الممولين للعوامل المؤثرة - دراسة مقارنة مع التطبيق على مصر - ،  
المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة ، كلية التجارة جامعة عين شمس ، العدد الثاني، 1991 ، ص: 1297.
- (4) Andreoni, J, Erard, B., and Feinstein, J.. Tax compliance. Journal of Economic Literature, 36, 818-81860, 1998, P :
- (5) Mohd Rizal Palil and Ahmad Fariq Mustapha, The Evolution and Concept of Tax Compliance in Asia and Europe, Australian Journal of Basic and Applied Sciences, 5(11): 557-563, 2011, P : 557.
- (6) Song, Y.D., and Yarbrough, T.E. , Tax ethics and taxpayer attitudes: A survey, Public Administration Review, 38(5), 442-452, 1978, P : 444.
- (7) Mohd Rizal Palil and Ahmad Fariq Mustapha, Op.Cit., P : 557.
- (8) Ibid., P : 558.
- (9) Bird, Richard M.& Casanegra de Jantscher, Milka, Improving Tax Administration in Developing Countries, International Monetary Fund, USA, 1992 , P:303.
- (10) أحمد يوسف العبيدي، دور بعض المتغيرات الشخصية وأبعاد شدة الموقف الأخلاقي في عملية صنع القرار الأخلاقي لطلبة المحاسبة في ليبيا، مجلة المختار للعلوم الاقتصادية، جامعة عمر المختار، المجلد الأول، العدد الثاني، ليبيا، 2012، ص : 68.
- (11) James O. Alabede, An Exploratory Analysis of Individual Taxpayers' Compliance Behaviour in Nigeria: a Study of Demographic Differences and Impact , International Journal of Accounting and Taxation , Vol. 2, No. 2 ,2014, P :43-44.
- (12) Ibid. ,P :44.
- (13) Idem.
- (14) Song, Y. and Yarbrough, T. E, "Tax Ethics and. Taxpayer Attitudes: A Survey", Public Administration Review, Vol. 38(5), 1978, P :444.
- (15) أحمد يوسف العبيدي، دور بعض المتغيرات الشخصية وأبعاد شدة الموقف الأخلاقي في عملية صنع القرار الأخلاقي لطلبة المحاسبة في ليبيا، مرجع سبق ذكره، ص : 69.
- (16) James O. Alabede, (2014), An Exploratory Analysis of Individual Taxpayers' Compliance Behaviour in Nigeria: a Study of Demographic Differences and Impact, Op.Cit.,P : 42-43.
- (17) Ibid. ,P :43.
- (18) سيد محمد خير الله ، ممدوح عبد المنعم الكياني، سيكولوجية التعلم، دار النهضة العربية، بيروت، 1983، ص: 5.

- (19) أنور محمد الشرفاوي، التعلم نظريات وتطبيقات، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 2012، ص: 11.
- (20) وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، الطبعة الثانية، دار الفكر، عمان، 2005، ص: 65.
- (21) Ken Devos, Factors Influencing Individual Taxpayer Compliance Behaviour, Springer Dordrecht Heidelberg London New York, 2014, P:90.
- (22) , Jairus B. Amayi, The effect of taxpayer education on voluntary tax Clifford G. Machogu compliance, among smes in mwanza city- tanzania, Vol.2, No. 8,2013, P:16.
- (23) James O. Alabede, (2014), An Exploratory Analysis of Individual Taxpayers' Compliance Behaviour in Nigeria: a Study of Demographic Differences and Impact , Op.Cit.,P :43.
- (24) , Jairus B. Amayi, (2013), Op.Cit., P:17. Clifford G. Machogu
- (25) Ibid., P:21.
- (26) <http://www.worldvaluessurvey.org/wvs.jsp>